@ 202 @ (^ قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون (101) قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين (102) ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه) * * * * هذا الرجل يبدل كلام ا من قبل نفسه ، وكانوا يقولون على طريق الاستهزاء : وتبدل الشيء بالشيء ؛ فأنزل ا تعالى هذه الآية : (^ وإذا بدلنا آية مكان آية) ' أي : وضعنا آية مكان آية . .

وقوله : (^ وا أعلم بما ينزل) يعني : وا أعلم بمنفعة العباد فيما ينزل . .

وقوله : (^ قالوا إنما أنت مفتر) أي : مختلق . وقوله : (^ بل أكثرهم لا يعلمون) يعني : كلهم لا يعلمون أني أنا المنزل لجميع الآيات الناسخ والمنسوخ . .

قوله تعالى : (^ قل نزله روح القدس) أي : جبريل . وقوله : (^ من ربك بالحق) أي : بالصدق وقوله : (^ ليثبت الذين آمنوا) أي : ليثبت قلوب الذين آمنوا . .

وقوله : (^ وهدى وبشرى للمسلمين) قد بينا المعنى . .

قوله : (^ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر) الآية ، اختلفت الأقاويل في معنى قوله : (^ بشر) روي عن ابن عباس أنه قال : هو غلام لعامر بن الحضرمي ، وكان يقرأ الكتب ، وكان المشركون يزعمون أن رسول ا يتعلم منه ، وقال مجاهد : هو غلام لحويطب ، وقال غيره : كان اسمه جبر ، ومنهم من قال : غلامان من عين التمر يسمى أحدهما : جبر ، والآخر : يسار ، وكانا يقرآن الكتب بلسانهما ، وقال بعضهم : كان اسمه : أبو (فكيهة) ، وقيل : كان اسمه : عايش ، قالوا : كان النبي يجلس إليهما ، ويدعوهما ، إلى الإسلام ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

وقوله : (^ لسان الذي يلحدون إليه) قرئ : ' يلحدون إليه ' و ' يلحدون ' ، والإلحاد : الميل ، والملحد هو الذي مال عن الحق إلى التعطيل ؛ فقوله : (^ يلحدون إليه) أي : يميلون إليه . .

وقوله : (^ يلحدون إليه) أي : يميلون القول إليه ، وقال ابن قتيبة : يومئون إليه ،